اتجاهات المكتبيين بالمكتبات الجامعية الجزائرية نحو بناء مستودعات الوصول الحر: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة

أ.ساري حنان /أ.د عين أحجر زهير

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل اتجاهات المكتبيين بالمكتبات الجامعية الجزائرية اتجاه بناء المستودعات الرقمية، وعلى وجه الخصوص تصورات واستعداد المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة، لتنفيذ مستودعات الوصول الحر بمكتبتهم، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات، والتي تم توزيعها على المكتبيين المتخصصين في علوم المكتبات البالغ عددهم 10 مكتبيين، من أجل تحديد مستوى قبول بناء مستودع، وتقييم درجة استعدادهم.

حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تباين عند عينة الدراسة في مستوى الوعي بأهمية وفائدة الوصول الحر والمستودعات الرقمية بالمكتبات، مع محدودية مهاراتهم ومعارفهم اتجاهاها، وضعف تعاملهم معها، ومع ذلك هناك موقف إيجابي عام، نحو استعدادهم وحماسهم لخلق مستودع رقمي بمكتبتهم.

الكلمات المفتاحية:

اتجاهات المكتبيين؛ مكتبة جامعية؛ بناء؛ مستودع رقمي؛ وصول حر؛ دراسة ميدانية؛ جامعة عنابة؛ الجزائر.

Abstract

This study aims to analyze the trends of the librarians in the Algerian university libraries the direction of building digital repositories, in particular the perceptions and readiness of the librarians working in the Central Library of The University of Badji Mokhtar Annaba, to implement the open access repositories of their library, using the curriculum Analytical descriptive, based on the questionnaire tool in data collection, which was distributed to the 10 librarians, in order to determine the level of acceptance of the construction of a repository, and to assess their readiness.

The results of the study showed that there is a discrepancy in the sample of the study in the level of awareness of the importance and usefulness of open access and digital repositories in libraries, with limited skills and knowledge of their orientation, and poor dealing with them, yet there is a general positive attitude towards their willingness and enthusiasm to create a digital repository in their library.

Keywords:

librarians' directions; university library; building; digital repository; open access; field study; University of Annaba; Algeria.

1. مقدمة

يعد بناء وتنفيذ مستودعات الوصول الحر أبرز المصادر التي يمكن من خلالها اثراء وتثمين المحتوى الرقمي للمكتبات الجامعية، كونها امتداد لمصادر المعلومات المكتبية، والعمل بها امتداد للعمل المكتبي في البيئة الرقمية، نجاحها يتوقف على عدة عوامل منها البنية التكنولوجية والتنظيمية للمكتبة والإمكانات المالية والبشرية الموفرة، ولعل أبرز عوامل المساهمة في بناء المستودعات الرقمية في المكتبات استعداد العنصر البشري، كونهم من سيقودون عملية التغيير، وبالتالي وجب التأكد من استعدادهم نفسيا وسلوكيا لقبول التحول والعمل في البيئة الرقمية، من خلال التحقق من وعيهم اتجاه النشاط أو العملية المراد التحول لها، كما التأكد من معارفهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومهاراتهم وكفاياتهم الرقمية، والادوار التي يمكن أن يساهموا فيها، لضمان نجاح التحول، فعلى المكتبي أن يكون جاهزا على الدوام لقيادة التغيير من خلال التعلم الذاتي والمستمر ومتابعة مستجدات التقنية في المعلومات لتوطيد العلاقة والثقة مع المستفيدين، وارشادهم للمعارف أينما وجدت ويقول المؤلف والصحفي الأمريكي البريطاني Patrick Ness: " **المكتبيون هم المرشدون السياحيون لجميع المعرفة،" كما يقول** الكاتب والإعلامي الأمريكي الشهير لينتون ويكس : Linton Weeks "**في ظل تسونامي المعلومات الذي يجتاح العالم ، يزودنا أمناء المكتبات بأدوات العوم ويعلموننا السباحة" .** وهو ما يستوجب دراسة استعداد المكتبيين لبناء وتنفيذ مستودعات الوصول الحر في المكتبات الجامعية كونه عامل مهم يساهم في تحقيق النجاح.

1.1. إشكالية الدراسة

في ضوء بيئة المعلومات المتغيرة باستمرار واحتياجات المستخدمين، تحاول المكتبات الجامعية الجزائرية اليوم التعامل مع هذه التطورات، بخلق مستودعات الوصول الحر، كونها توفر بنية تحتية ملائمة يمكن من خلالها التحكم الجيد في الأرصدة الرقمية، من تخزين، إدارة وتنظيم واتاحة، وهو ما عمدت اليه أغلب المكتبات الجامعية بدمجها بفعالية في خدماتها ومجموعاتها، لكن لا يتأتى هذا الهدف الا إذا كانت هناك رؤية مشتركة بين المكتبيين، ووجود استعداد ورغبة للتغيير، ومهيئين نفسيا وسلوكيا وتنظيميا، لخلق وتنفيذ مستودعات الوصول الحر بمكتباتهم، لضمان توافر حرية وصول الجميع الى المصادر الرقمية، فغالبا ما تؤول هذه المشاريع للفشل لسبب رئيس هو تهميش روأ المكتبيين و ضعف تقدير رغبتهم في التنفيذ، وبالتالي لنجاح تطبيق مستودعات الوصول الحر في المكتبات الجامعية لابد من التحقق من الاستعداد والرغبة النفسية لدى المكتبيين أولا، لان العمل بها امتداد للعمل المكتبي في البيئة الرقمية، وبالتالي فالاستعداد عنصرا حاسما في تحقيق النجاح، وتأتي دراستنا للتحقق من موقف المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة وتقدير رغبتهم اتجاه بناء وتنفيذ مستودعات الوصول الحر، بطرح الاشكال التالي: ما هو موقف المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة اتجاه مستودعات الوصول الحر؟ وهل هم على استعداد ورغبة لخلق مستودع الوصول الحر بمكتبتهم؟

2.1. أسئلة الدراسة

1. ما هو تصور المكتبين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة للوصول الحر والمستودعات الرقمية؟ وهل هم على وعي بأهميتها وفوائدها؟
2. هل المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة مهيئين نفسيا وسلوكيا لبناء مستودع رقمي بمكتبتهم؟ وهل يمتلكون المهارات اللازمة للإشراف على المستودع في حالة بنائه؟
3. هل يدرك المكتبيين عينة الدراسة الأدوار الجديدة في حالة تم بناء مستودع رقمي بمكتبتهم؟ وماهي مخاوفهم اتجاه بناء وتنفيذ مستودع رقمي بمكتبته؟

3.1. أهمية الدراسة

1. تلفت أنظار أمناء المكتبات نحو أهمية وضرورة اشراك المكتبيين وتقدير رغبتهم واستعدادهم عند بناء أي مشروع رقمي بالمكتبة.
2. تأكد على أن الاستعداد لبناء منافذ الاتاحة الحرة في المكتبات يتطلب رؤية مشتركة بين المكتبيين من مختلف المستويات داخل المكتبة.
3. تغير ثقافة المكتبيين اتجاه المستودعات الرقمية والوصول الحر.
4. تساهم في توضيح مجموعة المعارف حول الاستعداد للتغيير في مجال المستودعات الرقمية.
5. توضح المهارات التي يجب أن تتوفر في المكتبيين الذين هم على استعداد لبناء وتنفيذ مستودع رقمي في المكتبات الجامعية.

4.1. أهداف الدراسة

إن الهدف الرئيسي للدارسة هو تحديد اتجاهات المكتبيين العالمين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة من بناء مستودعات الوصول الحر بمكتبتهم.

بالإضافة إلى الأهداف التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. تقييم الثقافة الرقمية لدى المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة.
2. تحديد مستوى وعي المكتبيين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة بأهمية وفوائد الوصول الحر والمستودعات الرقمية.
3. التعرف على المهارات التي يحتاج اليها المكتبيين في المكتبة المركزية لجامعة عنابة والتي تؤهلهم للعمل في مستودعات الوصول الحر.
4. معرفة فيما إذا كان المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة مهيئين نفسيا وسلوكيا لتلقي أدوار جديدة والمشاركة في بناء مستودع رقمي بمكتبتهم.

5.1. منهج الدراسة

للإجابة على الأسئلة البحثية والوصول إلى الأهداف المرجوة، توسلت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، في تحليل مستوى وعي المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة فيما يتعلق بالوصول الحر ومستودعات الوصول الحر، ومواقفهم اتجاه بنائها وتنفيذها بمكتبتهم، كون المكتبات الجامعية في الجزائر لم تعمد بعد إلى بناء مستودعات الوصول الحر، بل جل المستودعات تابعة للجامعات ويغيب فيها دور المكتبات الجامعية.

6.1. الدراسات السابقة:

دراسة للباحث: (Ida F. Priyanto, B.A., M.A., Drs. **)** [1]، بعنوان: READINESS OF INDONESIAN ACADEMIC LIBRARIES FOR OPEN ACCESS AND OPEN ACCESS REPOSITORIES IMPLEMENTATION: A STUDY ON INDONESIAN OPEN ACCESS REPOSITORIES REGISTERED IN OpenDOAR، وهي أطروحة دكتوراه، بجامعة تكساس الشمالية الأمريكية (2015)، حيث تبحث هذه الدراسة في جاهزية المكتبات الأكاديمية بإندونيسيا لتطبيق مستودعات الوصول الحر، والتحقق من مدى استعدادها، ويشمل ذلك تصور أمناء المكتبات الأكاديميين وكذلك البنية التكنولوجية والتنظيمية والإمكانات المالية والبشرية الموفرة للمكتبات كعوامل المساهمة في الاستعداد لتنفيذ المستودعات في المكتبات الأكاديمية، باستخدام نظرية "وينر" للاستعداد التنظيمي للتغيير(WENER'S TORC)، وتظهر النتائج أن أمناء المكتبات الأكاديميين في إندونيسيا على دراية إلى حد ما بمنظمة العمل الدولية للوصول الحر (OAR) ومع ذلك فإن فهمهم لـ OA لا يزال مقصوراً على الطبيعة التقنية له، كما أنهم يعرفون فوائد OA فيما يتعلق بالتواصل العلمي، وهم على استعداد لتنفيذOAR ، بالرغم من محدودية البنية التحتية التكنولوجية ومهاراتهم ومعارفهم، وتوصي الدراسة بـ: أنه لا بد أن يكون هناك المزيد من موارد المعلومات باللغة الإندونيسية حتى يتمكن أمناء المكتبات الأكاديمية من القراءة والتعلم عن الوصول المفتوح بشكل أفضل، كما أنه من الجيد للمؤسسات الأكاديمية التي لديها تعليم علوم المكتبات والمعلومات أن تدرج موضوع OA في الدورات والمناهج الدراسية، ومن المهم لأمناء المكتبات الأكاديمية التعاون مع أعضاء هيئة التدريس وتعزيز فوائد مستودع الوصول المفتوح لهم والحصول على مزيد من الدعم منهم، فمن المهم أن تقوم رابطة المكتبات الأكاديمية الإندونيسية وكذلك المكتبة الوطنية لجمهورية إندونيسيا بتعزيز إنشاء المستودعات، بحيث تقوم المزيد من المكتبات الأكاديمية بتنفيذ مستودعات الوصول المفتوح.

دراسة للباحث: (Nathan F. Hall) [2] ، بعنوان: FACULTY ATTITUDES TOWARDS "INSTITUTIONAL REPOSITORIES "، وهي أطروحة دكتوراه في علم المعلومات، بجامعة " NORTH TEXAS " الأمريكية، وكان الغرض من هذه الدراسة استكشاف مواقف أعضاء هيئة التدريس اتجاه المستودعات المؤسسية من أجل فهم تفضيلاتهم البحثية، كما تحلل على وجه التحديد التقرير الذاتي لأعضاء هيئة التدريس حول سلوكهم فيما يتعلق بالتواصل العلمي وتبادل المعلومات، وذلك بإجراء مقابلات مع 14 مشاركاً وإجراء 8 ملاحظات لتحديد الكيفية التي ترغب بها هيئة التدريس في نشر أبحاثها فضلاً عن مواقفها من تبادل البيانات البحثية، بالاعتماد على منهج" phenomenological"، حيث أقر جميع أعضاء هيئة التدريس تقريباً أن المستودعات المؤسسية أمراً مفيداً لزيادة تأثير أبحاثهم وإمكانية الوصول إليها، فمعظم أعضاء هيئة التدريس يقدرون فكرة وصول الجمهور إلى بيانات البحوث، ولكنهم يترددون في مشاركة البيانات البحثية الخاصة بهم كونهم لديهم مخاوف حول تبادلها ، علاوة أن هناك العديد من المشاركين لم يسمع قط عن المستودع، بما في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك في UNT، الذي لديه سياسة مؤسسية إلزامية للوصول المفتوح، وهذا يدل على فشل في التوعية والاتصال، وهو ما يلزم وضع استراتيجيات جديدة لزيادة إبراز الخدمات.

- **التعليق على الدراسات:** من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت مواقف وأراء المكتبات والمكتبيين اتجاه بناء المستودعات الرقمية، وحتى مواقف الأكاديميين تجاهها، نجدها قد أكدت على ضرورة توعية المجتمع الأكاديمي عامة، والمكتبين خاصة بأهمية وفائدة الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر بالنسبة للمكتبات، وذلك بتدريبهم وتعليمهم على كيفية بنائها واستخدامها، وعلى ضرورة اشراكهم واستشارتهم قبل بناء المستودعات المفتوحة، وأنه لابد من التأكد من استعدادهم نفسيا وسلوكيا قبل تنفيذ مستودع رقمي.

- ودراستنا تنحو في هذا الاتجاه كون مستودعات الوصول الحر فرضت نفسها في السنوات الأخيرة على المكتبات الجامعية وأصبح تنفيذها أمر لابد منه، وهو ما يستدعي دراسة موقف واستعداد المكتبيين لأنهم العنصر الحاسم والفعال والمسئول عن ادارتها وتسيرها فيما بعد، لتضيف حلقة جديدة في مجال الدراسات التي تهتم باستعداد العنصر البشري في المكتبات الجامعية لتقبل التغيير بتحديد نقاط القوة والضعف لديه.

7.1. مصطلحات الدراسة

الاستعداد: يعرف الاستعداد على أنه "مستعد لفعل شيء ما" أو "إعداد أو الانتهاء بشكل صحيح ومتاح للاستخدام"، و"على وشك أن يفعل شيئاً" كما يُعرَّف الاستعداد بأنه حالة يكون فيها الأفراد داخل المنظمة "مستعدين نفسياً وسلوكياً. (3)

-ويعرف Armenakis مفهوم الاستعداد: "بأنه يتضمن معتقدات ونوايا العاملين بخصوص مدى الحاجة لإجراء التغيير، فضلا عن توقعاتهم حول قابلية المنظمة والأفراد لجعل هذا التغيير ناجحا، فهو حالة ذهنية تعكس الرغبة أو التقبل لعملية تغيير معينة، والاستعداد حالة ادراكية تكون بادراه للسلوكيات المشابهة لمقاومة التغيير، ويتحقق الاستعداد من خلال الجهود الفاعلة للجهات المسؤولة داخل المنظمة وأعضائها. (4)

وفي نظرية Wener's TORC الخاصة بالاستعداد التنظيمي للتغيير، وهي نظرية من مجال الإدارة ويمكن تطبيقها في مختلف المجالات منها مجالا علوم المكتبات والمعلومات، حيث يقترح في هذه النظرية أن " الاستعداد يتطلب رؤية مشتركة وأفعال بين الأفراد من مختلف المستويات داخل المنظمة، حيث يتشكل الاستعداد التنظيمي من خلال الالتزام الجماعي الذي سوف يحكم أو يرفض التغيير. (5)

المكتبيين: هم العنصر البشري العامل بالمكتبات والمنوط بمهمة إعداد وتجهيز وتقديم المعلومات والمعارف للمستفيدين، والحاصل على شهادات اكاديمية في تخصص علوم المكتبات والمعلومات، والذي يمتلك مهارات ومعارف فنية وإدارية وتكنولوجية تؤهله للعمل المكتبي.

المكتبات الجامعية: هي مؤسسة علمية تعنى بجمع واقتناء مصادر المعرفة (كتب، أطروحات ورسائل جامعية، المجلات...)، في مختلف التخصصات العلمية بالجامعة، وتوفيرها للمجتمع الأكاديمي المتكون من طلبة، وباحثين، وهيئة تدريس، وموظفين.

الوصول الحر: هو التوفر المجاني للمعلومات والمعارف، دون قيود وحواجز مالية وقانونية، مع حرية تحميلها واستخدامها من قبل المستخدمين.

مستودعات الوصول الحر: هي عبارة عن نظم تجمع وتخزن الإنتاج العلمي للمجتمع الأكاديمي، يقوم على مبدأ وصول الجميع للمجموعات الرقمية دون عوائق.

2. الإطار النظري للدراسة

يعد بناء مستودعات الوصول الحر أبرز المصادر التي يمكن من خلالها اثراء وتثمين المحتوى الرقمي للمكتبات الجامعية الجزائرية، وتحسين خدماتها، وتجديد الثقة مع المستفيدين، وهذا يتوقف بالدرجة الأولى على استعداد ورغبة المكتبيين العاملين بها، وهو ما يدعوا إلى تحديد وتوضيح موقف المكتبيين فيما يتعلق بالوصول الحر ومستودعات الوصول الحر وموقفهم تجاهها.

1.2. الوصول الحر (Open Access) والمستودعات المؤسسية للوصول الحر (Open Access (Institutional Repositories

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد كانت المعلومات العلمية والتقنية منذ سنوات قليلة تخضع لسلطة الناشرين، مما يسبب عائق أمام الحصول عليها، ومع ظهور شبكة الانترنت أ صبح الوصول اليها دون حواجز ودون مقابل، وهو ما يسمى بالوصول الحر للمعلومات، والذي يتجلى في منافذ منها مستودعات الوصول الحر، وهو ما سيتم التطرق إليه في السطور القادمة.

1.1.2. الوصول الحر (OA)

قد أُعطي مصطلح النفاذ المفتوح مجموعة متنوعة من التعاريف ولا يزال معناه يتطور؛ وندرج بعضها في:

- يعرف " **إبراهيم المبرز**" الوصول الحر بـ:"

" هو أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي يقوم على مبدأ اتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنت مجانا ودون قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق". (6)

- كما تعرفه " الجوهرة بنت عبد الرحمان" أنه:

" تمكين القارئ والمستفيد من الوصول إلى النص الالكتروني الكامل للأبحاث والكتب والمقالات على الانترنت والاستفادة منها دون قيود مالية أو تقنية". (7)

- يعرف كل من" **Ahmet وTmava**" الوصول الحر بـ:

" (OA) مصطلح يستخدم لوصف موارد المعرفة التي تتاح في الملك العام للوصول العام، دون أي عائق من رسوم الاشتراك أو رسوم الوصول". (8)

- ويعرف **"سرفيناز"** في مقاله تأثير الوصول الحر على البحث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات، الوصول المفتوح أو الحر بـ:

"الاتاحة الحرة للإنتاج الفكري هو جعله متاحا مجانا عن طريق الاتصال المباشر لأي فرد في أي مكان من العالم دون مقابل مادي مفروض من أجل الوصول والحصول على المعلومات". (9)

- ويعرفه **"Nathan "** بأنه:

-" مجموعة من المبادئ المطبقة على المؤلفات البحثية، المبدأ الرئيسي لها هو أن المؤلفات البحثية متاحة بحرية دون حواجز قانونية أو مالية لأي مستخدم لقراءة ونسخ وتحميل واستخدام ذلك لأي غرض قانوني، واعتمد عدد من الأوساط العلمية بيانات مختلفة لتأكيد مبادئ النفاذ المفتوح، بما في ذلك مبادرة بودابست للوصول المفتوح، وإعلان برلين بشأن الوصول المفتوح إلى المعرفة في العلوم والعلوم الإنسانية". (10)

- وفي أعقاب اجتماع **مبادرة بودابست للوصول المفتوح**، تم وضع تعريف شامل مفاده:

"**أولاً**، تتوفر أعمال الوصول المفتوح مجاناً / **ثانياً**، فهي "متاحة على الإنترنت"، مما يعني أنها وثائق رقمية متاحة على الإنترنت / **ثالثاً**، إنها أعمال علمية... / **رابعاً**، لا يُدفع لمؤلفي هذه الأعمال مقابل جهودهم / **خامساً**، تعتبر مقالات المجلات، النوع الرئيسي من مواد الوصول المفتوح / **سادساً**، هناك عدد من الاستخدامات المسموح بها لمواد الوصول المفتوح؛ يمكن للمستخدمين نسخ وتوزيع أعمال الوصول المفتوح دون قيود / **سابعا**، هناك استراتيجيتان رئيسيتان للوصول المفتوح: الأرشفة الذاتية ودفاتر يومية الوصول المفتوح". (11)

- كما تعرّف **مبادرة بودابست** الوصول المفتوح (2002) بأنه:

"التوفر المجاني للمقالات على الإنترنت، أو السماح للمستخدمين بقراءة النصوص الكاملة لهذه المقالات أو تنزيلها أو نسخها أو توزيعها أو طباعتها أو البحث عنها أو ربطها بالنصوص الكاملة لها، أو تمريرها كبيانات إلى البرامج، أو استخدامها لأي نصوص قانونية أخرى، دون حواجز مالية أو قانونية أو تقنية". (12)

- لقد اتفقت جميع التعاريف السابقة في تعريف الوصول الحر من حيث كونه:
  - موارد معرفة، انتاج فكري، مؤلفات بحثية، وثائق رقمية، أعمال علمية؛ متاحة ومتوفرة مجانا وبحرية؛
  - دون؛ عوائق، قيود، حواجز، مقابل، رسوم، ترخيص، شروط؛ مالية، قانونية؛ تقنية.
  - مع إمكانية؛ التنزيل، النسخ، التوزيع، الطباعة.
- وتتفق الباحثة مع هذه التعاريف من كون الوصول الحر أو الوصول المفتوح هو مفهوم يقوم على مبدأ حرية وصول الجميع إلى الأعمال والمعرفة العلمية المنشورة على مختلف منافذ شبكة الانترنت، مجانا ودون مقابل مادي، مع إمكانية القراءة والتحميل والنسخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.1.2. خصائص الوصول الحر

- سهولة الوصول: أي تسيير الوصول لأكبر قدر ممكن من المعلومات والوثائق العلمية لأكبر شريحة ممكنة من المستفيدين.
- ديمومة الوصول: أي أن الوصول إلى المعلومات يكون دائم ومستمر، وهذا يمكن ارجاعه إلى السياسات المنتهجة في الأرشفة والحفظ على المدى الطويل للمصادر.
- مجانية الوصول: حيث أن الوصول إلى مصادر المعلومات يكون خالي من عوائق الوصول وغير مرسم، بالإضافة إلى قضية قيود الاستخدام المتعلقة بالتراخيص. (13)

3.1.2. المستودعات المؤسسية للوصول الحر

تعتبر المستودعات المؤسسية أحد أهم منصات التواصل العلمي التي أتاحتها الانترنت في القرن 21، حيث أن فوائدها كبيرة على الجامعات والمكتبات (14)، ويمكن تعريها بـ:

- يعرف " **Lynch Clifford** " المستودعات المؤسسية بقوله:

"هي البنية التحتية الأساسية للتواصل العلمي في العصر الرقمي." (15)

- كما يعرفها "**Nancy Fried** "بأنها:

"نظام إلكتروني يجمع منتجات العمل الرقمي للمجتمع العلمي ويحافظ عليها ويوفر إمكانية الوصول إليها". (16)

- وفي نفس السياق تعرف شبكة " **JISC infoNet** "المستودع الرقمي من حيث أنه:

" وسيلة لإدارة وتخزين وتوفير الوصول الحر إلى المحتوى الرقمي، على نطاق أوسع وأحيانا على الصعيد العالمي. (17)

- **ليضيف "** Helen Hockx-Yu" تعريف لمستودعات الوصول الحر بقوله:

" مجموعات رقمية، تترصد وتحفظ الإنتاج العلمي للجامعات، فهي مستودعات توفر الوصول المفتوح للإنتاج العلمي للجامعات والمؤسسات البحثية، ولا تقتصر على المصادر فقط، بل تشمل البيانات البحثية وأنواع مختلفة من المحتويات". (18)

- ليفصل أكثر " **Robert Kahn** "في (IR) من خلال:

"هو نظام تخزين يمكن الوصول إليه بواسطة الشبكة، يخزن الكيانات الرقمية لغرض الوصول والاسترجاع، لديه آليات إضافة كيانات رقمية جديدة إلى مجموعاته (الإيداع)، ولجعلها متاحة (الوصول)، باستخدام برتوكول الوصول الى المستودع، كما يقدم محتوى وخدمات". (19)

- ليتفق" **Nathan F. Hall** " مع التعريف السابق في كون المستودعات المؤسسية:

"مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لأعضاء مجتمعها لإدارة ونشر المواد الرقمية التي أنشأتها المؤسسة وأفراد مجتمعها". ويتضمن الأعمال الفكرية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب - سواء في مجال البحوث أو المواد التعليمية - وكذلك توثيق أنشطة المؤسسة نفسها في شكل سجلات للأحداث والأداء والحياة الفكرية الجارية للمؤسسة". (20)

- "فمستودع المؤسسات الجامعية هو مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة إلى أعضاء مجتمعها لإدارة ونشر المواد الرقمية التي تم إنشاؤها من قبل المؤسسة وأفراد مجتمعها. فهو الالتزام بالإشراف على هذه المواد الرقمية، بما في ذلك الحفاظ على المدى الطويل عند الاقتضاء، فضلا عن التنظيم والوصول أو التوزيع". (21)
- ويعرف "**Raym Crow** " المستودعات المؤسسية بأنها مستودعات تعمل على جمع المجموعات الرقمية والنتاج الفكري لمجتمع الجامعات، لتوسيع نطاق الوصول الحر ويقلل من الاحتكار ويجلب الفائدة الاقتصادية للمؤسسات والمكتبات التي تدعمها، فهي بمثابة مؤشرات ملموسة لنوعية الجامعية، وبالتالي زيادة رؤية الجامعة وقيمتها العلمية". (22)

- بناءا على التعاريف التي استعرضناها لمجموعة من العلماء والباحثين، والتي اتفقت جلها على أن مستودعات الوصول الحر:
  - نموذج علمي جديد، ومنصة للاتصال العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- خدمات، مجموعات رقمية تقدمها الجامعة لمجتمعها الأكاديمي.
- نظام الكتروني يعمل على: جمع، تخزين، تنظيم، إدارة، نشر، اتاحة، توزيع، توفير الوصول الحر للمحتوى الرقمي، العمل الرقمي العلمي، الإنتاج الفكري، لمنسوبي الجامعة.
- الحفظ طويل المدى للمحتوى المعرفي الرقمي.
- إمكانية التشغيل البيني.
- نطاق وصول أوسع، يشمل المجتمع الأكاديمي العالمي.
- تجلب فائدة اقتصادية للجامعات والمكتبات، ومرئية أكثر.

أما رأي الباحثة في تعريف مستودعات الوصول الحر فهي: منصات تبنى وفق برامج معدة خصيصا لهذا الغرض، تخزن فيها المعرفة الأكاديمية الرقمية التي تنتجها الجامعات (الكتب، الرسائل والأطروحات الجامعية، المجلات، المنشورات، أعمال المؤتمرات...)، والمجمعة من مختلف المؤسسات التابعة للجامعة مثل المكتبات، مديرية النشر، الإدارات...، مع إمكانية وصول الجميع اليها، وتحميلها وفق صيغ مختلفة، دون مقابل مادي.

4.1.2. خصائص مستودعات الوصول الحر [23]

يمكن تمييز مستودعات الوصول المفتوح بالخصائص التالية:

- يجب أن يوفر المستودع إمكانية الوصول المفتوح إلى محتواه.
- يجب أن يوفر المستودع إمكانية الوصول المفتوح إلى البيانات الوصفية الخاصة به من أجل الحصاد.

5.1.2. أنواع المحتويات في مستودعات الوصول الحر

حدد OpenDOAR أنواع المحتوى الرقمي الأكثر تواجدا في مستودعات الوصول الحر في:
مقالات المجلات، المراجع الببليوغرافية (البيانات الوصفية فقط)، الكتب والأقسام والفصول، أوراق المؤتمرات وحلقات العمل، الأطروحات والرسائل، التقارير وأوراق العمل غير المنشورة، مجموعات البيانات، كائنات تعليمية، الوسائط المتعددة والمواد السمعية والبصرية، البرمجيات، براءات الاختراع. [24]

2.2. مستودعات الوصول الحر والمكتبات الجامعية

1.2.2. تأثير الوصول الحر والمستودعات الرقمية على المكتبات

تعتبر المكتبات من أكثر المؤسسات التي استفادت من تكنولوجيات وأفكار الوصول الحر فهناك العديد من الأسباب التي دفعت بالمكتبات لتنفيذ فكرة الوصول الحر كواحدة من وسائل نشر وحفظ مصادر المعلومات الرقمية، ومن أهم أسباب قبول المكتبات لفكرة الوصول الحر هي ازدياد أسعار الدوريات في ظل تناقص أو ثبات الميزانيات ولهذا السبب لا تستطيع المكتبات ملاحقة الأعداد الجديدة من الدوريات وبالتالي تفقد الكثير من البحوث تأثيرها المحتمل بسبب الوصول إلى المقالات العلمية. [25]

2.2.2. دور المكتبات في تطوير الوصول الحر

تعتبر المكتبات الجامعية من أهم المنصات التي يعول عليها كثيرا من قبل الباحثين في دعم حركة الوصول الحر من خلال خدماتها المقدمة عبر المستودعات الرقمية المؤسسية ومستودعات الأطروحات الجامعية. [26]

فلقد أصبحت المستودعات المؤسسية (IR) مؤخراً مجالاً سريع النمو للمؤسسات الأكاديمية، يوفر الوصول المفتوح إلى البحوث القيمة والمواد التاريخية في جميع أنحاء العالم، وهو أداة ترويجية مفيدة للجامعات، وقد أُسندت قيادتها إلى المكتبات الجامعية. [27]

لذلك تعتبر المكتبات الاكاديمية المسؤولة عن تطوير الوصول الحر من خلال جمع أرشفة وإتاحة الناتج البحثي لمؤسستها، بتوفير ما يسمى بالأدب الرمادي من أطروحات ورسائل جامعية والتقارير البحثية، فلقد احتضنت المكتبات النشر الرقمي لتوفير الموارد الرقمية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجامعيين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمهنة المكتبات هي المساهمة في التواصل العلمي بتوفير الموارد وتسويقها بدلا من ابعادها عن المستخدمين، وبالتالي على المكتبيين فهم معنى ورسالة الوصول الحر من أجل تعزيز نمو المعرفة العلمية. [28]

3.2.2. أهمية المستودعات بالنسبة للمكتبات

- تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الاعداد للمستودع كونها المؤسسة المسؤولة عن المستفيدين، والتي تملك المعرفة والخبرة باحتياجاتهم.
- تساعد المكتبات على مواجهة متطلبات العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات.
- محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام تزايد ارتفاع أسعار الدوريات العلمية. [29]

4.2.2. المهارات المطلوبة في أخصائي المكتبات الذين يسند إليهم مسئولية تأسيس ومتابعة المستودع: [30]

معرفة بيئة البحث الأكاديمي والدراية به وثقافة اعداد البحوث داخل الجامعات.

- معرفة متميزة بقضايا المعلومات.
- المعرفة بلغات الترميز والتكويد (html/ xml/ java)
- المعرفة بمعايير الميتاداتا.
- تلقي تدريب على تنظيم ومتابعة المستودعات.

5.2.2. دور المكتبيين في دعم الوصول الحر والمستودعات الرقمية

من أهم الأدوار التي من الممكن ان يقوم بها أخصائي المكتبة لدعم وتعزيز مفهوم الوصول الحر والمستودعات المؤسسية:

- توعية الباحثين بأهمية الوصول الحر لتبادل المعلومات العلمية مع تعزيز الرؤية للأعمال وتأثير ذلك على الباحثين والمؤسسة.
- التفاوض مع الناشرين باسم الباحثين لمنح حق النشر لأعمالهم العلمية داخل المستودع المؤسسي.
- إيداع المواد داخل المستودع نيابة عن الباحثين أو مساعدتهم في عملية الإيداع. [31]

وتذكر **ايمان فوزي عمر في أطروحتها المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر للاقتناء في المكتبات البحثية، أن هناك عدد من الأدوار التي تقع على عاتق المكتبي في مستودعات الوصول الحر وهي:** [32]

- تقييم آداء عملية الإيداع والارشفة على المدى الطويل.
- تحديد بدائل للخدمات المجانية في حالة التحويل لخدمات تجارية.
- تحديد حصص ومحددات لحجم الملفات.
- رفض بعض المجموعات في ضوء ظروف معينة أو وفقا لسياسة سحب المواد.
- احاطة الباحثين المودعين بالتغيرات التي تلحق بالمحتوى المودع، كتحويل الملفات إلى أشكال أخرى، أو ترحيلها.
- إعادة توزيع بيانات الميتاداتا او تعديلها او مراقبتها أو اعدادها.
- فحص تراخيص الإيداع الملحقة بالمحتوى المودع.
- تطوير بعض المجموعات غير الرقمية لتي يتم رقمنتها بغرض الإيداع.
- تسيير تكشيف المحتوى من أدوات البحث.

كما يذكر **"كرثيو إبراهيم"** الدور الجديد للمكتبي في عصر المستودعات الرقمية المؤسسية في: [33]

- المساعدة في وضع سياسات وإجراءات معقولة للمستودعات وتقديم الدعم في كيفية عملها والايداع فيها.
- المتهمة في تصميم واجهة المستخدم للمستودع الرقمي بحيث تكون واضحة وسهلة الاستخدام.
- المشاركة في انشاء ما وراء البيانات المتعلقة بالكيانات الرقمية المودعة بالمستودع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اعدد آلية على الويب تشرح كيفية استخدام المستودع والايداع فيه.
- القيام بدورات تدريبية لصالح مستفيدي المستودعات.

3. الاجراءات المنهجية للدراسة

1.3.أدوات جمع البيانات

الاستبيان: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، تم الإعتماد على أداة الاستبيان في جمع المعلومات والتي تم توزيعها على كل المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة الحاملين لشهادات في تخصص علم المكتبات والمعلومات والبالغ عددهم 10 مكتبيين، واستثناء العاملين الحاملين لشهادات في تخصصات أخرى والبالغ عددهم 5 موظفين، والمقسم إلى ثلاث محاور تندرج ضمنها مؤشرات، بالإضافة إلى محور البيانات الشخصية للمكتبيين، ونورد هذه المحاور في:

المحور الأول: الثقافة الرقمية لدى المكتبيين عينة الدراسة.

المحور الثاني: وعي المكتبيين عينة الدراسة بمفاهيم وأهمية الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر.

المحور الثالث: تقدير رغبة واستعداد المكتبيين عينة الدراسة لبناء وتنفيذ مستودع رقمي بمكتبتهم.

2.3.حدود الدراسة

1.2.3. الحدود المكانية: اتخذت الدراسة من المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة، مجالا جغرافيا لإجراء الدراسة.

2.2.3. الحدود الزمنية: استغرقت فترة انجاز الدراسة ما بين نهاية شهر مارس2019 إلى نهاية شهر أوت 2019، بين اعداد هيكل الدراسة وجمع مصادر المعرفة، واعداد الاستبيان وتوزيعه على العينة وتفريغه وتحليل بياناته والخروج بنتائج الدراسة، ثم تحريرها ومراجعتها.

3.2.3. الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في موقف المكتبيين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة فيما يتعلق بالوصول الحر ومستودعات الوصول الحر، ومدى استعدادهم لبنائها من خلال التقصي والتحقق من مهاراتهم ومعارفهم تجاهها.

3.3. مجتمع الدراسة/ عينة الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من المكتبيين المتخصصين في علوم المكتبات فقط، مع استثناء باقي المكتبيين الحاملين لشهادات في تخصصات أخرى، نظرا لطبيعة موضوع الدراسة، لتبلغ عينة الدراسة 10 مكتبيين، حيث تم توزيعهم على مجموعة من المتغيرات نوردها في الجدول التالي:

جدول رقم1: يمثل خصائص المكتبيين عينة الدراسة

المتغيرات		التكرار	النسب المئوية
النوع	أنثى	8	%80
	ذكر	2	%20
الفئة العمرية	25- 30 سنة	1	%10
	31-40 سنة	7	%70
	أكثر من 41 سنة	2	%20
المؤهل العلمي للالتحاق بالمنصب	ليسانس في علم المكتبات	8	%80
	ماستر في علم المكتبات	0	%0
	دراسات عليا في علم المكتبات	0	%0
	تقني سامي في التوثيق	2	%20
	أخرى	0	%0
الأقدمية في العمل	بين 1إلى 5 سنوات	3	30%
	بين 6 إلى 10 سنوات	4	%40
	أكثر من 10 سنوات	3	%30
الرتبة	ملحق مكتبات مستوى 1	7	%70
	ملحق مكتبات مستوى 2	2	%20
	مساعد بالمكتبات الجامعية	1	%10

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة، حيث تمثل يرتفع عدد المكتبيات مقارنة بالمكتبيين، كما أن الفئة العمرية من (31-40 سنة) شكلت أعلى نسبة بـ (70 %)، وتبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة التحقوا بمناصبهم في المكتبة بشهادة الليسانس في علم المكتبات بنسبة (80%)، و (20%) منهم التحقوا بالمنصب بشهادة التقني سامي في التوثيق، في حين تبين غياب تام لباقي الشهادات، كون جامعة عنابة لم تعمد بعد إلى فتح مناصب عمل للمكتبين بشهادة الماستر، رغم أنها تقوم بتخريج عدد كبير من الطلبة بشهادات الماستر سنويا من قسم علم المكتبات والتوثيق، وبالنسبة لخاصية عدد سنوات الخبرة فقد بلغت فئة (مبين 6 إلى 10 سنوات) أعلى نسبة (40%)، كما غلبت رتبة ملحق مكتبات مستوى أول على المكتبيين عينة الدراسة بـ (70%)، وعامة تظهر بيانات الجدول أن معظم المكتبيين العالمين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة من فئة الشباب مما يسهل عملية تبني التكنولوجيات والتقنيات الحديثة في العمل المكتبي، كونهم أكثر استخداما وتعاملا مع التكنولوجيا.

4. تحليل بيانات الدراسة

1.4. المحور الأول: الثقافة الرقمية لدى المكتبيين عينة الدراسة

يهدف هذا المحور إلى معرفة مستوى الثقافة الرقمية لدى المكتبيين عينة الدراسة حول مجموعة السلوكيات والعمليات والمفاهيم التي تمكنهم من العمل بفاعلية في بيئة المستودعات، خاصة أن المكتبيين في بيئة تسمح لهم بمواكبة التطورات الحديثة لما يمتازون به من محفزات مثل الدورات التدريبية والتكوينية، وحضور مؤتمرات، والبعثات العلمية التي تتيحها لهم الجامعة الجزائرية في كل سنة جامعية.

1.1.4. توفر حواسيب بمكان عمل المكتبيين وارتباطها بشبكة الانترنت

إن الانتقال إلى البيئة الرقمية عامة ومستودعات الوصول الحر تحديدا يتطلب وجود بنية تحتية تكنولوجية متينة تتمثل خاصة في الحواسيب وشبكة الانترنت، وهو ما يستدعي السؤال عن وجود حواسيب وشبكة انترنت بمكان عمل المكتبيين عينة الدراسة.

جدول رقم 2: يبين وجود حواسيب في مكان عمل المكتبيين وارتباطها بشبكة الانترنت

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
لدي حاسوب بمكان عملي وهو مرتبط بشبكة الانترنت	نعم	10	%100
	لا	0	%0
	المجموع	10	%100

يظهر الجدول أعلاه أن جميع المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة يمتلكون حواسيب بمكان عملهم وهي متصلة بشبكة الانترنت وذلك بنسبة (100%)، وهذا العامل يؤكد أن البنية التحتية التكنولوجية للمكتبة جيدة وهي من العوامل المساهمة في الاستعداد لتنفيذ مستودعات الوصول الحر بالمكتبة مكان الدراسة.

2.1.4. تقييم درجة تمكن المكتبيين من الاعلام الآلي والابحار في شبكة الانترنت

إن توفر حواسيب وشبكة انترنت لدى كل المكتبيين عينة الدراسة لا يكفي للانتقال إلى العمل على نظام رقمي، إذا لم يكن المكتبيين على تمكن وتحكم جيد بالحواسيب وبرمجيات الاعلام الآلي، وبمهارات عالية للإبحار في شبكة الانترنت والبحث في مختلف مواقعها وقواعد البيانات...، وتظهر نتائج الجدول أسفله درجة تمكن المكتبيين من الحواسيب ومهارتهم للإبحار في الشبكة:

الجدول رقم 3: يبين درجة تمكن المكتبيين من الاعلام الالي والولوج لشبكة الانترنت

	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لدي تمكن جيد من الاعلام الآلي والولوج إلى شبكة الانترنت	غير متمكن	0	%0
	متوسط التمكن	4	%40
	تمكن جيد	6	%60
	المجموع	10	%100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تظهر بيانات الجدول أن غالبية المكتبيين عينة الدراسة متحكمين في الاعلام الآلي والابحار في شبكة الانترنت بشكل جيد، بنسبة (60%)، ويعود ذلك إلى أن أغلبهم من فئة الشباب (30- 40 سنة) وهم ممن يألفون التكنولوجيا، وكثيري الاستعمال للأجهزة الالكترونية وشبكة الانترنت، وهذا راجع إلى تلقيهم تكوينا معمقا في التعامل مع التكنولوجيا، وهو الامر الذي يوضح قدرة المكتبيين على تقبل أي تغيير تكنولوجي في المكتبة، ولن يكونوا رافضين له، في حين أعرب (40%) على أنهم متوسطي التمكن في استخدام الإعلام الآلي والولوج إلى شبكة الانترنت وقد يرجع هذا إلى أنهم من الفئة الأكثر من 40 سنة والتي عادة ما تكون رافضة للتغير والتكنولوجيا، أو أنهم تلقوا تكوينا مجحفا في حق التكنولوجيا.

3.1.4. تقييم درجة معرفة المكتبيين للمفاهيم الرقمية في مجال المعلومات

جاء هذا السؤال لمعرفة فيما إذا كان المكتبيين عينة الدراسة على دراية وتتبع بالمفاهيم الرقمية في مجال علوم المكتبات والمعلومات والذي من شأنه أن يسهل عملية بناء مستودعات الوصول الحر في المكتبة.

الجدول رقم 4: يبين درجة معرفة المكتبيين للمفاهيم الرقمية في مجال المعلومات

	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
معرفتي للمفاهيم الرقمية	لا توجد معرفة	0	%0
	معرفة جزئية	10	%100
	معرفة شاملة	0	%0
	المجموع		%100

تظهر النتائج الجدول أن جميع المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة معرفتهم جزئية بالمفاهيم الرقمية بنسبة (100%)، وهو بالأمر المنطقي، لأن المفاهيم الرقمية في مجال علوم المكتبات والمعلومات تتطور بسرعة مطردة، ومن الصعب الالمام بها، لكن على المكتبيين عينة الدراسة مسايرة هذه التطورات من خلال التعلم الذاتي والمستمر وليس الاكتفاء فقط بالمكتسبات والخبرات السابقة.

4.1.4. تقييم معرفة المكتبيين لبعض المفاهيم الرقمية.

بغرض معرفة ثقافة المكتبيين عينة الدراسة حول المفاهيم الرقمية المتعلقة بالمعلوماتية والمرتبطة بالتقنيات والعمليات والمفاهيم الجديدة التي تخص العمل المكتبي في البيئة الرقمية، ارتئينا إلى وضع مجموعة المفاهيم والعمليات والتقنيات لقياس مدى معرفتهم لها.

الجدول رقم 5: يبين معرفة المكتبيين لبعض المفاهيم الرقمية

المفاهيم الرقمية	التكرار	النسبة المئوية
المحتوى الرقمي	4	%40
المجموعات الرقمية	8	%80
المكتبة الرقمية	10	%100
المستودعات الرقمية	8	%80
الرقمنة	10	%100
الميتاداتا	5	%50
التنظيم الرقمي	4	%40
الأرشفة الرقمية	2	%20
النشر الرقمي	6	%60
الوصول الحر	8	%80

تكشف النتائج في الجدول رقم (5) أن هناك تباين في معرفة المفاهيم الرقمية المتصلة بالتقنيات الحديثة في المكتبات عامة وبالمستودعات الرقمية خاصة، حيث تظهر أن هناك معرفة جزئية للمفاهيم الرقمية من قبل عينة الدراسة، فيحتل مفهوم" المكتبة الرقمية"، و "الرقمنة"، صدارة معارف المكتبيين، حيث أعرب الجميع عن معرفتهم لهذه المفاهيم ويرجع ذلك أنها من المفاهيم والتقنيات الأولى التي ظهرت وأدخلت إلى المكتبات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعية، في حين هناك اجحاف كبير في معرفة مفاهيم أخرى مثل، "الأرشفة الذاتية"، "التنظيم الرقمي"، "المحتوى الرقمي"، وهذا يظهر أن المكتبيين عينة الدراسة ليسوا على اطلاع بمستجدات التقنية في المعلومات والمكتبات، وهو ما يلزم عليهم مواكبة ذلك من خلال التعليم المستمر وجعل التعلم جزء من حياتهم اليومية وعليهم بحضور المؤتمرات العلمية خاصة أن هناك نشاط كبير في عقد المؤتمرات في مجال علوم المكتبات والمعلومات وطنيا وعربيا وعالميا، والتي تتعلق بالتقنيات الحديثة في المكتبات، كما أن عليهم استغلال فرصة البعثات والتربصات العلمية في الخارج التي تمنحها لهم الجامعة في البحث والتقصي عن كل ما هو جديد في المجال.

4.1.4. تعامل المكتبيين بشكل مباشر مع المجموعات الرقمية

ان التعامل مع المجموعات والمحتويات الرقمية من المهارات والأدوار التي لابد أن يتحكم فيها المكتبي حتى تسهل عليه عملية الانتقال للعمل في المستودعات الرقمية، كونها امتداد للعمل المكتبي في البيئة الرقمية.

الجدول رقم 6: يبين تعامل المكتبيين مع المحتويات الرقمية

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أتعامل حاليا بشكل مباشر مع المجموعات الرقمية	نعم	7	%70
	لا	3	%30
	المجموع	10	%100

يبدي المكتبيون من خلال نتائج الدراسة الموضحة في الجدول تعاملهم مع المجموعات والمحتويات الرقمية بنسبة (70%)، وهي الغالبية العظمى، وهذا رجع ربما كونهم يعملون في المصالح المرتبطة بموقع المكتبة وقوا عد البيانات الداخلية للمكتبة، التي تتاح فيها بعض المصادر الرقمية، مما يسمح لهم بالتعامل معها، وهذا يعني أنهم لديهم إمكانية إدارة وتنظيم المجموعات الرقمية لمستودعات الوصول الحر في حالة تم بنائه في مكتبتهم.

5.1.4. تقييم تعامل المكتبيين مع المحتويات والمجموعات الرقمية

لقد أصبح انشاء المعلومات الرقمية وتنظيمها واسترجاعها واستخدامها وصيانتها أكثر تعقيدا، وهو ما يلزم المكتبيين بامتلاك المهارات اللازمة للتعامل معها، والغرض من هذا السؤل هو لمعرفة درجة تعامل المكتبيين مع المحتويات الرقمية التي توفرها المكتبة المركزية لجامعة عنابة.

الجدول رقم 7: يبين تعامل المكتبيين مع المحتويات والمجموعات الرقمية

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
تعاملي مع المحتويات الرقمية:	صعب جدا	0	%0
	سهل نوعا ما	8	%80
	سهل	2	%20
	سهل جدا	0	%0
	المجموع	10	%100

تشير نتائج الجدول أن المكتبيين العاملين في المكتبة المركزية يجدون التعامل مع المحتويات الرقمية سهل نوعا ما بنسبة 80%، وهذا ربما يعود لعدم تلقي تكوينا في كيفية التعامل مع المحتويات الرقمية من تخزين وإدارة ومعالجة وإتاحة، او لضعف التكوين في هذا السياق، كما أن هناك نوع من المحتويات المعقدة التي يصعب التعامل معها، وبالتالي على المكتبيين عينة الدراسة المطالبة بمزيد من الدورات التكوينية في التعامل مع المحتويات الرقمية البسيطة والمعقدة، والعمليات المطبقة عليها.

2.4. المحور الثاني: وعي المكتبيين بأهمية الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر في المكتبات الجامعية

تقر جمعية المكتبات الأمريكية ALA بالحاجة الماسة إلى الوصول إلى موارد المكتبات والمعلومات والخدمات والتقنيات من قبل جميع الأشخاص، ولا يتحقق هذا المطلب إلا إذا كان هناك وعي كبير لدى المكتبيين بأهمية الوصول الحر وبأدواته، ومن بينها مستودعات الوصول الحر، ويأتي هذا المحور لقياس درجة وعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفراد عينة الدراسة بهذين المفهومين وبفوائدهم للمكتبات الجامعية من خلال مجموعة من المؤشرات نوردها في:

1.2.4. تقييم درجة المعرفة بالوصول الحر والمستودعات الرقمية لدى المكتبيين

تعتبر المكتبات الجامعية من أهم المنصات التي يعول عليها كثيرا من قبل الباحثين في دعم حركة الوصول الحر والوصول من خلال خدماتها إلى المستودعات الرقمية، وهو ما يتطلب معرفة جيدة لهذين المفهومين من قبل المكتبيين العاملين بالمكتبة الجامعية، وكانت نتائج الدراسة على هذا السؤال حسب الجدول لتالي:

الجدول رقم 8: يبين درجة معرفة المكتبيين لكل من الوصول الحر والمستودعات الرقمية

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
لدي معرفة بالوصول الحر والمستودعات الرقمية	لا توجد معرفة	0	%0
	معرفة محدودة	8	%80
	معرفة جيدة	2	%20
	المجموع	10	%100

تظهر بيانات الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة لديهم معرفة بالوصول الحر وبمستودعات الوصول الحر بنسبة 80% وهي نتيجة إيجابية، بالرغم من محدودية معرفتهم لها، ويفسر ذلك بكون المكتبة المركزية لجامعة عنابة لا تملك مستودع رقمي، يمكنهم من التعامل معه ومع محتوياته الرقمية، كما قد يفسر بعدم تلقيهم تكوينا في هذين المفهومين، مما يجعل معرفتهم بها جزئية ومعرفة مفاهيم دون معرفة طريقة العمل، فعلى أفراد عينة الدراسة الاطلاع أكثر على هذه المفاهيم الحديثة وعلى طريقة عملها حتى يتسنى لهم الاستعداد الجيد لبناء مستودع رقمي بمكتبتهم.

2.2.4. مصادر معرفة المكتبيين لمفاهيم الوصول الحر والمستودعات الرقمية

يعتبر كل من الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر توجه علمي جديد في الساحة العلمية، الجامعية والمكتبية، حيث سارع المجتمع العلمي والمهني لمعالجة هذا الموضوع بأشكال مختلفة، منها عقد مؤتمرات علمية على المستوى الوطني والعربي والعالمي تناقش هذا الموضوع، والقيام بدراسات نظرية وتطبيقية ونشرها بطرق مختلفة، واقامة دورات تدريبية على كيفية بنائها وادارتها واستخدامها لكل من المسير والمستخدم، وجاء هذا السؤال ليجيب عن مصدر معرفة عينة الدراسة لهذين المفهومين، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 9: يبين مصادر تعرف المكتبيين على الوصول الحر والمستودعات الرقمية

	المصادر	التكرار	النسبة المئوية
تعرفت على مفاهيم الوصول الحر والمستودعات الرقمية من خلال:	شبكة الانترنت	9	%90
	المنشورات العلمية	3	%30
	المؤتمرات	4	%40
	المستفيدون	0	%0
	الدورات التدريبية	0	%0

يتضح من الجدول رقم (9) أن غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة (90%) تعتمد على شبكة الإنترنت كمصدر رئيس لمعرفة الوصول الحر والمستودعات الرقمية، وهي نتيجة منطقية كون شبكة الانترنت أول مصدر للمعلومات والمعارف الحديثة والتي يتجه لها جل الباحثين والمهنين، يليها الندوات والمؤتمرات بنسبة (40 %)؛ لأنها تتيح الفرصة ليتعرف من خلالها المكتبيين على التطورات الراهنة في المجال، وتأتي المعرفة من المنشورات العلمية بنسبة (30%)، بينما تحتل المراتب الأخيرة على التوالي (الدورات التدريبية، المستفيدون) بنسبة (0 %) لكل منهما.

3.2.4. اطلاع المكتبيين على مبادرة بودابست للوصول الحر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعد مبادرة بودابست Budapest Open Access Initiative التي أعلنت في عام 2002 أول مبادرة تنادى بالاتجاه نحو الوصول الحر للمعلومات تنص على المستودعات الرقمية المفتوحة كآلية للوصول الحر، ويأتي هذا السؤال لمعرفة فيما إذا كان أفراد عينة الدراسة على اطلاع بهذه المبادرة نظرا لأهميتها في مسار حركة الوصول الحر.

الجدول رقم 10: يبين اطلاع المكتبيين على مبادرة بودابست للوصول الحر

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنا على اطلاع بمبادرة بودابست للوصول الحر	نعم	1	%10
	لا	9	%90
	المجموع	10	%100

تشير نتائج الدراسة إلى أن معظم المكتبيين عينة الدراسة ليسوا على اطلاع بمبادرة الوصول الحر بنسبة (90%)، وتفسر قلة معرفتهم بهذه المبادرة بعدم اطلاعهم على الإنتاج الفكري وعلى تتبع الخلفيات التاريخية للمفاهيم التقنية، وبالتالي على المكتبيين المداومة على التعليم الذاتي والمستمر دون توقف.

4.2.4. اطلاع المكتبيين على فوائد الوصول الحر والمستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية

إن وعي المكتبيين بأهمية الوصول الحر والمستودعات الرقمية مرتبط بمعرفتهم بفوائدهما على المكتبات الجامعية، ووجه سؤال مفتوح للمكتبيين عينة الدراسة عن فوائد الوصول الحر والمستودعات فكانت الإجابات على حسب ما ورد في الجدول على الترتيب:

الجدول رقم 11: يبين معرفة المكتبيين لفوائد الوصول الحر والمستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية

	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فوائد الوصول الحر والمستودعات الرقمية التي انا على اطلاع بها هي:	اثراء مقتنيات المكتبة بمصادر الوصول الحر	10	%100
	التخفيف من ميزانية المكتبة	7	%70
	الارتقاء بمكانة المكتبة والترويج لمصادرها	7	%70
	زيادة الاتصال العلمي بين الباحثين	4	%40
	التغلب على أزمة التراخيص	4	%70

يبدي المكتبيون في اجاباتهم على السؤال المفتوح حول فوائد كل من الوصول الحر ومستودعات الوصول الخر على المكتبات الجامعية، اتفاق كلي كون الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر يساهمان في اثراء مقتنيات المكتبة الجامعية بمصادر الوصول الحر بنسبة 100%، تليها مباشرة فائدة أخرى أعرب عنها المكتبيون عينة الدراسة تتمثل في التخفيف من ميزانية المكتبة، والارتقاء بمكانة المكتبة والترويج لمصادرها، بنسبة 70% لكل فائدة منهما، لتشير أيضا عينة الدراسة إلى زيادة الاتصال العلمي بين الباحثين والتغلب على ازمة التراخيص الي تعيق كاهل المكتبات الجامعية، مما يظهر أن عينة الدراسة على دراية بفوائد الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر وهو عامل يجيد يشير إلى استعدادهم لبناء مستودع رقمي بمكتبتهم.

5.2.4. تلقي المكتبيين لدورات تدريبية حول بناء، إدارة، استخدام مصادر الوصول الحر- المستودعات الرقمية-

إن تحقيق النجاح في المشاريع الرقمية التي تتبناها المكتبات الجامعية لا يتأتى إلا بالاهتمام برأس المال البشري والرفع من كفاءاته ومهارته، وذلك من خلال الدورات التدريبية الداخلية أو الخارجية، ومن أجل محاولة معرفة فيما إذا كان المكتبيين عينة الدراسة استفادوا من دورات تدريبية تتعلق بالمستودعات الرقمية، كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 12: يبين تلقي المكتبيين لدورات تدريبية حول بناء، إدارة، استخدام مصادر الوصول الحر- المستودعات الرقمية-

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	0	%0
	لا	10	%100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سبق لي وأن تلقيت دورات تدريبية في كيفية بناء وإدارة واستخدام مستودعات الوصول الحر	المجموع	10	%100

أعرب جميع المكتبيين عينة الدراسة أنهم لم يتلقوا أي تكوين وتدريب فيما يتعلق بمصادر الوصول الحر والمستودعات الرقمية على مستوى المكتبة أو خارجها، وهذا يطرح ضرورة إعادة التفكير الجدي من قبل المكتبة المركزية لجامعة عنابة في التخطيط لإقامة دورات تدريبية مهيكلة حول كيفية بناء وإدارة وتسيير مصادر الوصول الحر خاصة المستودعات الرقمية كونها التوجه الجديدة لأكبر المكتبات الجامعية الرائدة في العالم، مع إعطاء الفرصة لكل المكتبيين من الاستفادة من هذه الدورات سواء داخل المكتبة او خارجها.

6.2.4. المهارات المتوفرة عند المكتبيين عينة الدراسة والتي تمكنهم من العمل في بيئة المستودعات الرقمية

للعمل في بيئة المستودعات الرقمية لابد أن تتوفر مجموعة من المهارات عند المكتبيين حتى يتمكنوا من التعامل معها بسهولة، وهو ما سنعمل على التأكد من توفرها أو عدمها عند المكتبيين عينة الدراسة كما توضحه النتائج المدرجة في الجدول التالي:

الجدول رقم 13: يبين المهارات التي يمتلكها المكتبيين والتي تمكنهم من التعامل مع مستودعات الوصول الحر

	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أمتلك مهارات تمكنني من العمل في بيئة مستودعات الوصول الحر وهي:	معرفة جيدة بقضايا المعلومات	2	%20
	التعامل مع قواعد البيانات	2	%20
	الالمام بلغات البرمجة html- xml	0	%0
	الالمام بمعايير الميتاداتا	1	%10
	التعامل مع الانترنت بشكل جيد	6	%60
	لا أجيد أي من الاختيارات السابقة	0	%0

تشير نتائج الجدول إلى أن أعلى المهارات وفقا لإجابات المكتبيين عينة الدراسة والمتعلقة بالعمل في المستودعات الرقمية على النحو التالي: التعامل مع شبكة الانترنت بشكل جيد بنسبة (60%)، التعامل مع قواعد البيانات (20%)، معرفة جيدة بقضايا المعلومات (20%)، الالمام بمعايير الميتاداتا (10%)، وتعتبر هذه المهارات مهمة في البناء والعمل في بيئة المستودعات لكنها لا تكفي، مما يستوجب بذل المزيد من العناية في تطوير المهارات التقنية للاختصاصيين من قبل المكتبة المركزية لجامعة عنابة.

7.2.4. تعامل المكتبيين مع مصادر الوصول الحر- المستودعات الرقمية-، وأسماء المستودعات التي يستخدمونها

يتعرض هذا السؤال لمحاولة التعرف فيما إذا كان المكتبيون عينة الدراسة على تعامل مع المستودعات الرقمية، للتأكد من معرفتهم بها، وذكر بعض المستودعات التي يستخدمونها في البحث والاطلاع على الإنتاج الفكري العلمي، فأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

الجدول رقم 14: يبين تعامل المكتبيين مع مصادر الوصول الحر- المستودعات الرقمية

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أتعامل واستخدم مصادر الوصول الحر- المستودعات الرقمية	نعم	0	%10
	لا	10	%100
	المجموع	10	%100

أجمع المكتبيون عينة الدراسة أن معرفتهم للمستودعات الرقمية معرفة مفاهيمية فقط، دون التعامل معها بشكل مباشر وذلك بنسبة (100%)، وهذا يدل على تقصير المكتبيين في مواكبة التطورات الحديثة وتتبعها، رغم معرفتهم لأهميتها وفوائدها على مستوى المكتبات الجامعية، وهو ما يدعو إلى ضرورة التعامل معها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدامها كون مهنة المكتبي تفرض عليهم العمل كمرشدين لمصادر المعلومات بمختلف أشكالها، وليسهل التعامل والعمل فيها لحالة تم بناء مستودع رقمي بمكتبتهم.

8.2.4. نشر المكتبيين عينة الدراسة لأبحاثهم على مصادر الوصول الحر- المستودعات الرقمية

تعتبر مستودعات الوصول الحر المنفذ الأمثل لنشر البحوث والدراسات العلمية تحقيقا لمبدأ وصول الجميع للمعلومات، وكسر الاحتكارات من قبل الناشرين، ومحاولة لمعرفة اسهامات المكتبيين في المستودعات الرقمية من خلال نشر أبحاثهم داخلها.

الجدول رقم 15: يبين نشر المكتبيين لأبحاثهم على مصادر الوصول الحر – المستودعات الرقمية

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
سبق لي وأن نشرت بحث علمي على مصادر الوصول الحر	نعم	0	%0
	لا	10	%100
	المجموع	10	%100

يكشف الجدول رقم (15) أن المكتبيين عينة الدراسة ليست لهم أي اسهامات وخبرات في نشر البحوث والدراسات العلمية الخاصة بهم على مستوى المستودعات الرقمية، وهي نتيجة سلبية، لأن المكتبيين ملزمون بأن يكون لهم دور ريادي في نشر وإتاحة الدراسات والبحوث العلمية كون مهنتهم تفرض عليهم ذلك.

3.4. المحور الثالث: تقدير رغبة واستعداد المكتبيين عينة الدراسة لبناء وتنفيذ مستودع رقمي بمكتبتهم.

يعرض هذا المحور موقف المكتبيين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة، ومدى استعدادهم ورغبتهم لقبول بناء وتنفيذ مستودع رقمي بمكتبتهم، من خلال قياس مجموعة من المؤشرات التي تدل على موقفهم الإيجابي أو السلبي اتجاه ذلك.

1.3.4. تقدير رغبة المكتبيين لإتاحة نقاط وصول أفضل للمجموعات الرقمية الموجودة بمكتبتهم على نطاق وطني، عالمي.

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لاستطلاع مدى تأييدهم لإتاحة المحتويات الرقمية للمكتبة المركزية لجامعة عنابة على نطاق أوسع بحيث يمكن للجميع الوصول اليه دون قيود، وجاءت الإجابات على النحو التالي:

الجدول رقم 16: يبين موقف المكتبيين اتجاه إتاحة نقاط وصول أوسع للمجموعات الرقمية لمكتبتهم

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أرغب في اتاحة المجموعات الرقمية للمكتبة على نطاق أوسع (عالمي)	نعم	10	%100
	لا	0	%0
	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك تأييد كلي من قبل المكتبيين عينة الدراسة لإتاحة المحتويات والمجموعات الرقمية للمكتبة المركزية لجامعة عنابة على نطاق أوسع، وهذا يدل على ايمان المكتبيين بمبدأ وصول الجميع للمعلومات دون قيود، مما يساهم في زيادة دعم بناء مستودع بالمكتبة، للتعريف أكثر بمحتويات المكتبة والارتقاء بها.

2.3.4. تقدير وجهة نظر المكتبيين من كون مستودعات الوصول الحر هي الأداة المناسبة لإتاحة المجموعات الرقمية لمكتبتهم

تتعدد منافذ وأدوات الوصول الحر ولكل منها مزايا تميزها عن غيرها، ومحاولة لمعرفة رأي المكتبيين في كون المستودعات الرقمية الأداة المناسبة لإتاحة مجموعات المكتبة كانت النتيجة ما يلي:

الجدول رقم 17: يبين موقف المكتبيين من كون مستودعات الوصول الحر الأداة المناسبة لإتاحة المجموعات الرقمية للمكتبة

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أجد في مستودعات الوصول الحر الأداة المناسبة لإتاحة المجموعات الرقمية بالمكتبة	نعم	10	%100
	لا	0	%0
	المجموع	10	%100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير نتائج الجدول أعلاه أن جميع المكتبيين عينة الدراسة يؤكدون على أن المستودعات الرقمية الأداة المناسبة لإتاحة المجموعات الرقمية للمكتبة خاصة أن المكتبات الجامعية تنفرد بنوع من مصادر المعلومات وهي الرسائل والأطروحات الجامعية بحيث يمكن أن تعمل على اتاحته للإفادة العامة وبدون عوائق الوصول.

3.3.4. تقدير رغبة المكتبيين في بناء مستودع الوصول الحر بمكتبتهم

ان نجاح المستودعات الرقمية في المكتبات وضمان استمراريتها وعدم فشلها يتوقف على استعداد المكتبيين للعمل فيها، وهذا ما نحاول معرفته من خلال إجابات عينة الدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم 18: يبين رغبة المكتبيين لبناء مستودع الوصول الحر بمكتبتهم

	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق على بناء مستودع الوصول الحر بالمكتبة	نعم	10	%100
	لا	0	%0
	المجموع	10	%100

يعبر المكتبيون العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة عن رغبتهم الشديدة لبناء مستودع رقمي بمكتبتهم مبدين بذلك استعدادهم الكامل، لما تتوفر عليه من مزايا تعود بالفائدة على المكتبات الجامعية، وهو محفز إيجابي للمكتبة لخوض تجربة بناء مستودع رقمي، مع ضرورة العناية بالعامل البشري وتوفير الإمكانات اللازمة للرفع من مهاراتهم التي يؤهلهم للمعل في بيئة المستودعات الرقمية.

4.3.4. التأكد من استعداد المكتبيين لتلقي أدوار جديدة في حالة تم بناء مستودع الوصول الحر بمكتبتهم

يلعب المكتبي دورا هاما في بناء وإدارة المستودعات الرقمية بحيث تتعدد وتتنوع هذه الأدوار بين أدوار جديدة وأدوار كانت امتداد للأدوار التقليدية في المكتبة، ونتائج الجدول أسفله تبين الأدوار التي يمكن أن يؤديها عينة الدراسة في حالة تم بناء مستودع بمكتبتهم.

الجدول رقم 19: يبين استعداد المكتبيين لتلقي أدوار جديدة في حال بناء مستودع وصول حر بمكتبتهم

	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
في حالة تم بناء مستودع الوصول الحر بالمكتبة يمكنني أن أساهم في:	جمع المحتوى الرقمي بالمستودع	3	%30
	تنظيم المحتوى الرقمي وحفظه	7	%70
	انشاء الميتاداتا للمحتوى الرقمي بالمستودع	5	%50
	الترويج للمستودع وإقناع الباحثين بالإيداع	5	%50
	مساعدة الباحثين في الأرشفة الذاتية والايداع بالمستودع	7	%70
	القيام بدورات تدريبية لصالح مستفيدي المستودع	1	%10
	لست على علم بالأدوار التي يمكنني المساهمة فيها	0	%0

يتضح من الجدول رقم (19) أن النسبة الأكبر للأدوار التي يمكن أن يساهم بها المكتبيون في حالة تم بناء مستودع رقمي بمكتبتهم هي: تنظيم المحتوى الرقمي بالمستودع وجمعه بنسبة (70%)، ومساعدة الباحثين في الأرشفة الذاتية والايداع بالمستودع بذات النسبة، يليه الدور المتعلق بإنشاء الميتاداتا للمحتوى الرقمي للمستودع، والدور المرتبط الترويج للمستودع وإقناع الباحثين بالإيداع نسبة لكل واحد منهما بـ (50%)، ثم يأتي في المرتبة التي بعدها الدور المرتبط بجمع المحتوى الرقمي بالمستودع بنسبة (30%) وهي الوظيفة الأساسية للمكتبيين، بحيث دون محتوى رقمي لن يستمر عمل المستودع ويمكن أن يؤول إلى الفشل وبالتالي يعتبر هذا الدور مهم جدا في المستودعات الرقمية، ليأتي في المرتبة الأخيرة الدور المتعلق بالقيام بدورات تدريبية لصالح مستفيدي المستودع، بنسبة (10%)، وهذا إلى جانب هذه الأدوار هناك أدوار عديدة يمكن أن يقوم بها المكتبي في المستودعات الرقمية وعلى المكتبيين عينة الدراسة الاطلاع والتقصي أكثر في موضوع الوصول الحر والمستودعات الرقمية من حيث البناء والتنظيم والإدارة والايداع والاتاحة والاستخدام، والمطالبة بدورات تدريبية في هذا السياق حتى يتسنى لهم بناء مستودع رقمي والعمل ضمنه، كما وملاحقة التقنيات الحديثة وتعلمها.

6.3.4. مخاوف المكتبيين عينة الدراسة اتجاه بناء مستودع الوصول الحر بمكتبتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتعدد المخاوف التي تمنع المكتبات الجامعية من بناء المستودعات الرقمية بها، ولمعرفة مخاوف المكتبيين عينة الدراسة اتجاه بناء المستودعات توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 21: يبين مخاوف المكتبيين اتجاه بناء مستودع الوصول الحر بمكتبتهم

	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما يجعلني أتخوف من بناء مستودع الوصول الحر بالمكتبة هو	ليست لدي مهارات كافية للتعامل معه والتحكم فيه	9	%90
	اتاحة المجموعات الرقمية للمكتبة بالمستودع قد يعرضها للانتهاك والسرقة العلمية	2	%20
	من الصعب الحفاظ على استمرارية الدعم والالتزام	7	%70
	صعوبة جمع المحتوى الرقمي وعزوف المجتمع الأكاديمي على الإيداع بالمستودع	8	%80
	ليس لدي أدنى تخوف اتجاه بناء مستودع الوصول حر بالمكتبة	1	%10

أشارت معطيات الجدول رقم (19) أن مخاوف بناء المستودع الرقمي بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة تترتب على حسب إجابات أفراد العينة في الجدول إلى: ليست لدي مهارات كافية للتعامل معها والتحكم فيها بنسبة (90%)، وهو تلمسانه فعلا من خلال اجاباتهم في المحور الأول والثاني وهو نقص المهارات الكافية التي تؤهلهم للعمال في المستودعات الرقمية، أما التخوف الثاني يكمن في صعوبة جمع المحتوى الرقمي وعزوف المجتمع الأكاديمي على الإيداع بالمستودع بنسبة (80%)، وبالفعل هو تحدي حقيقي لكل المستودعات القائمة حاليا، كونها تعاني من عزوف الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من الإيداع داخل المستودع لأسباب عديدة منها الخوف من السرقات العلمية، ولجهلهم بطرق الإيداع داخل المستودعات...وهو ما يهدد وجودها واستمراريتها كون المستودعات دون محتوى ستؤول إلى الزوال، أما في المرتبة الثالثة من الصعب الحفاظ على استمرارية الدعم والالتزام هو تخوف من قبل عينة الدراسة كون أن جهات الدعم غير مضمونة وقد تتوقف عن دعمها مما يسبب عائق أمام عمل المستودع وذلك بنسبة (70%)، وفي المرتبة الخامسة يتخوف المكتبيون من اتاحة المجموعات الرقمية للمكتبة بالمستودع قد يعرضها للانتهاك والسرقة العلمية بنسبة (20%)، وفي المرتبة الأخيرة بفرد واحد لا يوجد لدي أدنى تخوف من بناء وتنفيذ المستودعات، فعلى المكتبيين عينة الدراسة الالمام بكل المهارات والأدوار المتعلقة بالمستودعات الرقمية بكفاءة عالية حتى يمكنهم ذلك من رفع جميع المخاوف والاقدام على بناء المستودع بالمكتبة.

5. نتائج الدراسة

- ان معظم المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة من فئة الشباب (30-40 سنة)، وهم ممن يألفون التكنولوجيا.
- جميع المكتبيين عينة الدراسة لديهم حواسيب بمكان عملهم وهي مرتبطة بشبكة الانترنت، وتعتبر البنية التكنولوجية الجيدة مؤشر جيد للاستعداد لبناء مستودع رقمي بالمكتبة.
- الغالبية العظمة من المكتبيين عينة الدراسة يتحكمون بشكل جيد في الاعلام الآلي والابحار في شبكة الانترنت وذلك بنسبة (60%)، لأن أغلبهم من فئة الشباب والأكثر استخداما للتكنولوجيا، وهي من المهارات المطلوبة من المكتبيين في العصر الرقمية.
- ان مستوى معرفة المكتبيين للمفاهيم الرقمية معرفة جزئية وذلك بنسبة (100%)، كون المفاهيم الرقمية في علوم المعلومات والمكتبات تتطور بسرعة مطردة ومن الصعب اللحاق بها.
- هناك اجحاف في معرفة بعض المفاهيم الرقمية المرتبطة بموضوع الدراسة- مستودعات الوصول الحر- في أوساط المكتبيين عينة الدراسة مثل: الأرشفة الرقمية- التنظيم الرقمي- الميتاداتا- المحتوى الرقمي...، مما يبين ان عينة الدراسة ليست على اطلاع بالمستجدات الحديثة في المكتبات، واقتصارهم على فهم بعض المفاهيم مثل المكتبة الرقمية- المجموعات الرقمية، وهي من التقنيات الأولى في المكتبات.
- (70%) من عينة الدراسة تتعامل بشكل مباشر مع المجموعات الرقمية في المكتبة، وتجد تعاملها معها سهل نوعا ما بنسبة (80%)، لضعف تكوينهم التطبيقي في هذا السياق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ان مستوى معرفة المكتبيين عينة الدراسة للوصول الحر ومستودعات الوصول الحرة معرفة محدودة وذلك بنسبة (80%)، لضعف تتبعهم للمستجدات الحديثة.
- تعتبر شبكة الانترنت مصدر الإحاطة الأول لمعرفة المكتبيين عينة الدراسة لحركة الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر وذلك بنسبة (90%)، كون شبكة الانترنت من تهتم بإتاحة المستجدات الحديثة في كل المجالات.
- يعرب (90%) من المكتبيين عينة الدراسة انهم ليسوا على اطلاع على مبادرة بودابست للوصول الحر والتي تعتبر من الحركات الأولى التي نادت بالوصول الحر للمعلومات، وهي محطة تاريخية مهمة في تاريخ الوصول الحر وعلى المكتبيين تتبع ذلك.
- يظهر المكتبيين عينة الدراسة انهم على دراية بفوائد الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر في المكتبات الجامعية ويكشفون عن بعضها في: اثراء مقتنيات المكتبة بمصادر الوصول الحر بنسبة (100%)، والتخفيف من ميزانية المكتبة بنسبة (70%)، والارتقاء بمكانة المكتبة والترويج لها بذات النسبة.
- انعدام الدورات التدريبية والتكوينية فيما يتعلق بمستودعات الوصول الحر، حيث لم يسبق للمكتبيين عينة الدراسة ان تلقوا أي دورة تدريبية في موضوع الدراسة.
- هناك ضعف في مهارات المكتبيين عينة الدراسة والتي تؤهلهم في العمل في بيئة المستودعات الرقمية، واكتفائهم بمهارة واحدة وهي التعامل بشكل جيد مع شبكة الانترنت.
- غياب تام للتعامل واستخدام مستودعات الوصول الحر من قبل المكتبيين عينة الدراسة، بحيث لم يسبق لهم استخدامها في البحث والتقصي، ويعتبر هذا تقصير واجحاف من المكتبيين، كون مهنتهم تفرض عليهم الإحاطة بكل أنواع مصادر المعلومات الرقمية، خاصة ان المستودعات الرقمية مصدر معلوماتي حديث بالنسبة للمكتبة.
- لا يوجد أي اسهام علمي للمكتبيين عينة الدراسة في المستودعات الرقمية، بحيث لم يسبق لهم أن قامة بنشر أبحاثهم ودراساتهم العلمية على مستواها.
- هناك تأييد كلي للمكتبيين عينة الدراسة في رغبتهم في اتاحة المجموعات الرقمية للمكتبة على نطاق أوسع (عالمي)، ولمستودعات الرقمية هي المنفذ الأنسب لذلك في نظرهم.
- يبدي جميع أفراد عينة الدراسة حماسهم لبناء مستودع رقمي بمكتبتهم وهم على استعداد نفسي لذلك.
- يعرب المكتبيين انهم يمكن ان يساهموا في المستودعات الرقمية من خلال الأدوار التالية: تنظيم المحتوى الرقمي وحفظه بنسبة (70%)، مساعدة الباحثين في الأرشفة الذاتية والايداع الرقمي بالمستودع بنسبة (70%)، وهي أدوار مهمة في المستودعات، لكن يلاحظ تدني قدرتهم على أداء أدوار أخرى وهي أيضا ذات أهمية في المستودعات.
- يمثل صعوبة جمع المحتوى الرقمي وعزوف المجتمع الأكاديمي على الإيداع بالمستودع أكثر المخاوف التي تنتاب المكتبيين عينة الدراسة في حالة تم بناء مستودع رقمي بمكتبتهم.

6. النتائج العامة للدراسة

أولا: ان الثقافة الرقمية المتعلقة بالوصول الحر ومستودعات الوصول الحر لدى المكتبيين العالمين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة محدودة ومتوسطة نوعا ما، لضعف معرفتهم لبعض المفاهيم الرقمية في موضوع الدراسة وضعف تعاملهم معها بشكل مباشر.

ثانيا: تظهر نتائج الدراسة أن المكتبيين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة على دراية إلى حد ما بالوصول الحر ومستودعات الوصول الحر وفهمهم لهما يقتصر على الطبيعة التقنية، مع ضعف المامهم بالمهارات المتعلقة بالعمل في المستودعات الرقمية.

ثالثا: لقد كان موقف المكتبيون العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة اتجاه بناء وتنفيذ مستودع الوصول الحر بالمكتبة موقف إيجابي فلقد أبدوا حماسهم ورغبتهم واستعدادهم لبناء المستودع وتلقي أدوار جديدة ضمنه، بالرغم من محدودية معارفهم ومهاراتهم.

7. مقترحات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- على المكتبيين العاملين بالمكتبات الجامعية مسايرة التطورات الحديثة في مجال علوم المكتبات والمعلومات من خلال التعلم الذاتي والمستمر وجعله جزءا من حياتهم اليومية كون مهنة المكتبات تفرض عليهم ذلك.
- تكثيف المناقشات حول الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر في المحاضرات والندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات لتعميق فهم المكتبيين وزياد وعيهم مفاهيميا وتقنيا.
- على المكتبيين العاملين في المكتبات الجامعية حضور جميع الفعاليات والورشات والندوات والمؤتمرات الوطنية والعربية والعالمية إذا تسنى لهم ذلك والتي تطرح وتعالج مواضيع الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر لأنه أكبر الاتجاهات الذي تبنته أكبر المكتبات الجامعية الرائدة في العالم.
- على المكتبيين بالمكتبات الجامعية الجزائرية استغلال فرصة البعثات والتربصات العلمية بالخارج لتقصي أحدث التقنيات والعمليات في مجال علوم المكتبات والمعلومات، مع إعطاء جميع المكتبيين الفرصة للاستفادة من ذلك.
- على المكتبيين في المكتبات الجامعية تتبع الخلفيات التاريخية للمصطلحات والمفاهيم والمبادرات الاتجاهات التي تهتم بها والذي من شانهم أن يوسع ثقافتهم المكتبية، وكون ذلك من كفايات ومواصفات المكتبي الناجح.
- على المكتبيين الاطلاع أكثر على فوائد الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر في المكتبات الجامعية.
- على المكتبيين دعم حركة الوصول الحر ببناء مستودعات رقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية والمساهمة فيها بنشر بحوثهم العلمية الخاصة.
- على المكتبيين بالمكتبات الجامعية بذل المزيد من العناية في تطوير المهارات التقنية للعمل في بيئة المستودعات الرقمية.
- على المكتبيين الإحاطة بكل مصادر المعلومات الرقمية الحديثة والتعامل معها واستخدامها وعلى وجه الخصوص المستودعات الرقمية باعتبارها امتداد لمصادر المعلومات المكتبية في البيئة الرقمية.
- ضرورة التحقق من العوامل التي تساهم في الاستعداد لبناء المستودعات الرقمية في المكتبات الجامعية في الجزائر.
- من المهم التعاون ما بين المكتبيين والأكاديميين لتعزيز فوائد الوصول الحر ومستودعات الوصول الحر.
- زيادة الدراسات والأبحاث العلمية بالجامعات الجزائرية حول ما يتعلق بمستودعات الوصول الحر.

8. خاتمة

ان المستودعات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية تسير بوتيرة بطيئة جدا مقارنة مع المكتبات الجامعية في العالم العربي والعالمي، مما يستوجب عليها الحذو بهذه المكتبات لنشر الإنتاج الفكري والارتقاء بمكانة المكتبة الجامعية الجزائرية، ولنجاح تطبيق مستودعات الوصول الحر في المكتبات الجامعية الجزائرية لابد من التحقق من موقف المكتبيين اتجاهها، ومدى استعدادهم نفسيا وسلوكيا لتنفيذها، كون النجاح يتحدد بصورة مشتركة حسب مستوى الوعي لدى المكتبيين واستعدادهم للتغيير.

9. قائمة المراجع:

1- Ida F. Priyanto, B.A., M.A., Drs. READINESS OF INDONESIAN ACADEMIC LIBRARIES FOR OPEN ACCESS AND OPEN ACCESS REPOSITORIES IMPLEMENTATION: A STUDY ON INDONESIAN OPEN ACCESS REPOSITORIES REGISTERED IN OpenDOAR, Dissertation Prepared for the Degree DOCTOR OF PHILOSOPHY, UNIVERSITY OF NORTH TEXAS August 2015 , Retrieved from, http://digital.library.unt.eduark67531metadc804888m21high_res_ddissertation.pdf; 09/08/2018.

2- Nathan F. Hall. FACULTY ATTITUDES TOWARDS INSTITUTIONAL REPOSITORIES, Dissertation Prepared for the Degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY, UNIVERSITY OF NORTH TEXAS, December 2014,p 2, Retrieved from http://digital.library.unt.eduark67531metadc700059m21high_res_ddissertation.pdf 21:26 08/08/2018.

3- , B.A., M.A., Drs. READINESS OF INDONESIAN ACADEMIC LIBRARIES FOR OPEN ACCESS AND OPEN ACCESS REPOSITORIES IMPLEMENTATION: A STUDY ON INDONESIAN OPEN ACCESS

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

REPOSITORIES REGISTERED IN OpenDOAR, Dissertation Prepared for the Degree DOCTOR OF PHILOSOPHY, UNIVERSITY OF NORTH TEXAS, August 2015, p. 31. Retrieved from http://digital.library.unt.eduark67531metadc804888m21high_res_ddissertation.pdf 09/08/2018/12:53

4- عامر علي، حسين العطوي. أثر الدعم المنظمي المدرك في استعداد العاملين للتغيير: دراسة تطبيقية في معمل سمنت المثنى، 2008، ص.8. متاح على:
https://www.researchgate.net/profile/Amer_AlAtwi2/publication/300013537_athr_aldm_almnzmy_almdrk_fy_astdad_alamlyn_lltghyyr/links/57081b4c08aea660813321cc/athr-aldm-almnzmy-almdrk-fy-astdad-alamlyn-lltghyyr.pdf

5- F. Priyanto, B.A., M.A., Op. Cit. p. 29.

6- المبرز، عبد الله بن إبراهيم. النشر الأكاديمي في مصادر الوصول الحر ودوره في اثراء المحتوى العربي على شبكة الانترنت. مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع.11، أكتوبر 2012، ص126.

7- نجاح، بنت القبلان. الجوهرة، بنت عبد الرحمان. الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر انتاجهم الفكري عبر الانترنت. المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية، جدة 17-20 نوفمبر 2007، ص6.

8- Ahmet M. Tmava, MIS. investigating factors that affect faculty attitudes towards participation in open access institutional repositories. Dissertation Prepared for the Degree of doctor of philosophy, university of north Texas, December 2017. P. 2.

9- سرفيناز، أحمد محمد حافظ. تأثير الوصول الحر على البحث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات، القاهرة، ص7.

10- Nathan F. Hall, Op. Cit. p. 11-12.

11- Zuccala, A., Oppenheim, C. & Dhiensa, R. Managing and evaluating digital repositories,2008 p. 3. [Available 21 November, 2007 at. http://InformationR.net/ir/13-1/paper333.html]

12- F. Priyanto, B.A., M.A., Op. Cit. p. 38.

13- الزهيري، طلال ناظم. السعدي، أثير ماجد. نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، مج. 6، ع. 2، 2014، ص. 29.

14- Alice A. Bamigbola. Surveying Attitude and Use of Institutional Repositories (IRs) by Faculty in Agriculture Disciplines: A Case Study, Selection and peer-review under responsibility of the 3rd International Conference on Integrated Information, *University of Ibadan, 2014, p. 506.* Available online at www.sciencedirect.com

15- Charles, W. Bailey, Jr. Institutional Repositories, Tout de Suite, Digital Scholarship, 2008, p. 2. www.digital-scholarship.orgtsirtoutsuite.pdf/07/31 /2018/ 21:31

16- Nancy, Fried Foster. Understanding Faculty to Improve Content Recruitment for Institutional Repositories, Magazine Vol. 11 No. 1, University of Rochester, January 2005, p. 1. From D-Lib http://www.dlib.org/dlib/january05/foster/01foster.html

17- **infoKit** | JISC infoNet is a JISC Advance Service, Northumbria University, p.5. **Available at** www.jiscinfonet.ac.uk/infokits/repositories

18- Helen, Hockx-Yu. Digital preservation in the context of institutional repositories, British Geological Survey, 2005.p.1. Available at:
http://www.jibs.ac.uk/meetings/workshops/repositories/HockxYuJIBSSep2005.ppt

19- Robert, Kahn · Robert, Wilensky. A framework for distributed digital object services, International Journal on Digital Libraries (2006) 6(2), p 117.

20- Nathan F. Hall, Op. Cit. p. 18.

21- Heery, R. and Powell, A. Digital repositories roadmap: looking forward. Other. Joint Information Systems Committee, 2006. Available. http://www.jisc.ac.uk/media/documents/programmes/reppres/reproadmap.pdf

22- Charles W. Bailey, Jr, Op. Cit. p. 3.

23- Heery, R. and Anderson, S. Digital repositories review. Other. Joint Information Systems Committee. University of bath, 2005, p.2. available. http://www.jisc.ac.uk/uploaded_documents/digital-repositories-review-2005.pdf

24- **infoKit** | JISC infoNet is a JISC Advance Service, Jr, Op. Cit. p. 6.

25- اهداء، صلاح ناجي. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات، 2016، ص.33.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

26- أحمد فرج، حنان. المستودعات المؤسسية الرقمي ودورها في دعم المحتوى العربي واثرائه على الانترنت. مجلة مكتبة اللك فهد الوطنية، مج. 18، ع.2، ماي/ نوفمبر 2012، ص.105

27- Developing an Institutional Repository Using DigiTool. Journal the Electronic Library, 2010, p.2. avlable at http://dspace.library.colostate.edubitstreamhandle1021754589Liu_Zhou_Dev_IR_DigiTool_2011.pdfsequence=1&isAllowed=y 11/06.2018/01:30.

28- F. Priyanto, B.A., M.A., Op. Cit. p. 49.

29- عمر عثمان عبد الرحمان، فردوس. المستودعات الرقمية ودورها في تطوير خدمات المكتبات الجامعية السودانية: نموذج المستودع الرقمي لمكتبات جامعة غرب كردفان، المؤتمر السادس للجمعية السودانية للمكتبات، الجزير. ص 12.

30- فوزي عمر، ايمان. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه، جامعة حلوان، القاهرة، 2011، ص.120. متاح على: http://zenodo.orgrecord193022#.WsQVcZppTIU 02:46/2018/04/04.

31- اهداء صلاح ناجي، المرجع السابق، ص. 34.

32- فوزي عمر، ايمان، المرجع السابق، ص. 122.

33- كرثيو، إبراهيم. المكتبات الأكاديمية والمستودعات الرقمية المؤسسية: مهام وأدوار جديدة، مجلة RIST، مج.19، ع.1، 2011. ص142-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com